



## تقریرات دروس خارج فقه

حضرت آیت الله سیّد محمد رضا مدرّسی طباطبائی یزدی (دامت برکاته)

سال تحصیلی ۹۵-۱۳۹۴

جلسه هشتاد و دوم؛ شنبه ۱۳۹۵/۲/۱۸

### ۵. صحیحہی علی بن مہزیار:

و [مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ] بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَلِيٍّ بْنُ رَاشِدٍ قُلْتُ لَهُ:  
أَمَرْتَنِي بِالْقِيَامِ بِأَمْرِكَ وَ أَخَذَ حَقَّكَ فَأَعْلَمْتُ مَوَالِيكَ بِذَلِكَ فَقَالَ لِي بَعْضُهُمْ وَ أَيُّ شَيْءٍ حَقُّهُ فَلَمْ  
أَدْرِ مَا أَحْبَبُهُ فَقَالَ يَجِبُ عَلَيْهِمُ الْخُمْسُ فَقُلْتُ فَفِي أَيِّ شَيْءٍ فَقَالَ فِي أَمْتَعَتِهِمْ وَ صَنَائِعِهِمْ قُلْتُ وَ  
التَّاجِرُ عَلَيْهِ وَ الصَّانِعُ بِيَدِهِ فَقَالَ إِذَا أَمْكَنَهُمْ بَعْدَ مَوْتِهِمْ<sup>۱</sup>.

بعض اعلام از این صحیحہ تعبیر به روایت کرده و فرموده اند سند به خاطر ابوعلی بن راشد ناتمام است<sup>۲</sup>، اما ابوعلی بن راشد همان حسن بن راشد - وکیل ناحیہی مقدسه - است کہ توثیق شده است.<sup>۱</sup> سند

۱. وسائل الشیعة، ج ۹، کتاب الخمس، أبواب ما يجب فيه الخمس، باب ۸، ح ۳، ص ۵۰۰ و تهذيب الاحكام، ج ۴، ص ۱۲۳.

۲. مجمع الفائدة و البرهان فی شرح إرشاد الأذهان، ج ۴، ص ۳۱۳.

و روایة علی بن مہزیار، قال: قال لی: أبو علی بن راشد: قلت له: أمرتني بالقيام بأمرک و أخذ حقک، فأعلمت موالیک بذلك فقال لی بعضهم: و ای شیء حقهم فلم أدر ما أحببهم فقال: يجب عليهم الخمس فقلت ففی ای شیء حقہ؟ فقال، فی أمتعتهم و صنائعهم (ضیاعهم خ ل) قلت: فالتاجر علیه و الصانع بیده؟ فقال: ذلك إذا أمکنهم بعد موتهم.

أبو علی بن راشد غیر مصرح بتوثيقه، بل قيل: انه وکیل مشکور، و كأنه لذلك ما سمیت بالصحة، و يمكن كونها حسنة، فتأمل و فی قوله علیه السلام (فی أمتعتهم) أيضا تأمل.

✓ مدارک الأحكام فی شرح عبادات سرائع الإسلام، ج ۵، ص ۳۸۰.

و روایة علی بن مہزیار قال، قال لی أبو علی بن راشد، قلت له: أمرتني بالقيام بأمرک و أخذ حقک فأعلمت موالیک ذلك، فقال لی بعضهم: و ای شیء حقہ؟ فلم أدر ما أحببهم فقال: «يجب عليهم الخمس» فقلت ففی ای شیء؟ فقال: «فی أمتعتهم و ضیاعهم، و التاجر علیه، و الصانع بیده، و ذلك إذا أمکنهم بعد موتهم».

✓ مستند الشيعة في أحكام الشريعة، ج ١٠، ص ٣٢:

و رواية علي بن مهزيار: أمرتني بالقيام بأمرك و أخذ حَقَّكَ فأعلمت مواليك ذلك، فقال بعضهم ...

كتاب الخمس (للشيخ الأنصاري)، ص ٩١:

و مثل: رواية ابن مهزيار، قال: «قال لي علي بن راشد: قلت له: أمرتني بالقيام بأمرك و أخذ حَقَّكَ، فأعلمت مواليك بذلك، فقال لي بعضهم

...

١. رجال الشيخ الطوسي - الأبواب، ص ٣٧٥:

الحسن بن راشد، يكنى أبا علي، مولى لآل المهلب، بغدادي (بغدادى)، ثقة.

✓ الغيبة (للطوسي)، ص ٣٥٠:

و منهم [المحمودين من وكلاء الأئمة عليه السلام] أبو علي بن راشد:

أخبرني ابن أبي جبير عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن محمد بن عيسى قال كتب أبو الحسن العسكري عليه السلام إلى الموالى ببغداد والمدائن والسواد وما يليها قد أقمنا أبا علي بن راشد مقام علي بن الحسين بن عبد ربه و من قبله من وكلائى و قد أوجبنا فى طاعته طاعتى و فى عصيانه الخروج إلى عصياني و كتبت بخطى.

و روى محمد بن يعقوب رفعه إلى محمد بن فرج قال كتبت إليه أسأله عن أبي علي بن راشد و عن عيسى بن جعفر بن عاصم و عن ابن بند و كتبت إلى ذكرت ابن راشد رحمه الله فإنه عاش سعيداً و مات شهيداً و دعا لابن بند و العاصمى و ابن بند ضرب بعمود و قتل و ابن عاصم ضرب بالسياط على الجسر ثلاثمائة سوطة و رمى به فى الدجلة.

✓ معجم رجال الحديث و تفصيل طبقات الرجال، ج ٥، ص ٣١٣:

الحسن بن راشد:

يكنى أبا علي، مولى لآل المهلب، بغدادي، ثقة، من أصحاب الجواد عليه السلام، رجال الشيخ، و عده من أصحاب الهادى عليه السلام. و عده الشيخ المفيد، فى رسالته العددية، من الفقهاء الأعلام، و الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال و الحرام، الذين لا يطعن عليهم بشىء و لا طريق لزم واحد منهم. و ذكر الشيخ فى كتاب الغيبة فى فصل ذكر طرف من أخبار السفراء فى جملة من الممدوحين من وكلاء الأئمة عليه السلام و المتولين لأمرهم، قال: و منهم: أبو علي بن راشد ...

و قال الكشى (٣٧٦) و (٣٧٧): «أبو علي بن بلال، و أبو علي بن راشد:

وجدت بخط جبرئيل بن أحمد، حدثنى محمد بن عيسى اليقطينى، قال: كتب ع إلى أبى علي بن بلال فى سنة اثنتين و ثلاثين و مائتين: بسم الله الرحمن الرحيم. أحمد الله إليك و أشكر طوله و عوده، و أصلى على محمد النبى و آله، صلوات الله و رحمته عليهم، ثم إنى أقمنا أبا علي مقام الحسين بن عبد ربه و ائتمنته على ذلك بالمعرفة بما عنده الذى لا يقدمه أحد، و قد أعلم أنك شيخ ناحيتك، فأحببت إفرادك و إكرامك بالكتاب بذلك، فعليك بالطاعة له، و التسليم إليه جميع الحق قبلك، و أن تحض موالى على ذلك، و تعرفهم من ذلك ما يصير سببا إلى عونته و كفايته، فذلك موفور و توفير علينا، و محبوب لدينا، و لك به جزاء من الله و أجر، فإن الله يعطى من يشاء ذو الإعطاء و الجزاء برحمته، و أنت فى وديعة الله. و كتبت بخطى و أحمد الله كثيراً.

محمد بن مسعود، قال: حدثنى محمد بن نصير، قال: حدثنى أحمد بن محمد بن عيسى، قال: نسخت الكتاب مع ابن راشد إلى جماعة الموالى، الذين هم ببغداد المقيمين بها و المدائن و السواد، و ما يليها (أحمد الله إليك ما أنا عليه من عافيته و حسن عاداته و أصلى على نبيه و آله، أفضل صلواته، و أكمل رحمته و رأفته، و إنى أقمنا أبا علي بن راشد مقام [علي بن الحسين بن عبد ربه، و من كان قبله من وكلائى، و صار فى منزلته عندى و وليته ما كان يتولاه غيره من وكلائى قبلكم، ليقبض حقى، و ارتضيتكم لكم، و قدمته على غيره فى ذلك، و هو أهله و موضعه، فصيروا رحمكم الله إلى الدفع إليه ذلك و إلى، و أن لا تجعلوا له على أنفسكم علة فعليكم بالخروج عن ذلك، و التسرع إلى طاعة الله، و تحليل أموالكم، و الحقن لدمائكم، و تعاونوا على البر و التقوى، و اتقوا الله لعلكم ترحمون، و اعصموا بحبل الله جميعاً، و لا تموتن إلا و أنتم مسلمون،

شیخ رحمته به علی بن مهزیار<sup>۱</sup> ثقه هم تمام است. بنابراین روایت از لحاظ سند صحیح است.

علی بن مهزیار نقل می کند ابو علی راشد (وکیل ناحیه مقدسه) می گوید خدمت حضرت علیه السلام عرض کردم: شما مرا امر کردید که دنبال کارهای شما باشم و حق شما را اخذ کنم، من هم موالتان را آگاه به آن کردم و بعضی از آن ها به من گفتند: حق حضرت چیست؟ و ندانستم چه جوابشان بدهم. حضرت فرمودند: بر آن ها خمس واجب است. عرض کردم: در چه چیزی؟ حضرت فرمودند: در امتعه و صنایعشان. عرض کردم: حتی کسی که با مالش تجارت می کند یا با دستش صنعت می کند؟ حضرت فرمودند: [بله] اگر متمکن باشد بعد از مؤونه.<sup>۲</sup>

این روایت ولو مضمهره است، اما با توجه به لحن سؤال و جواب، خصوصاً با توجه به این که آقای حسن بن راشد وکیل ناحیه مقدسه بوده، معلوم می شود که مسؤول، امام علیه السلام است. هم چنین معلوم است سؤال در مورد شیعه و موالی حضرت است، آن هم از امام متأخر؛ امام هادی علیه السلام که می فرمایند خمس واجب است. پس معلوم می شود خمس علی الاطلاق برای شیعه حلال نیست، و الا اگر از زمان امیرالمؤمنین علیه السلام خمس برای همه تحلیل شده بود، معنا نداشت که حضرت در این جا بفرمایند خمس بر شیعه واجب است، آن هم با این سعه ای که فرمودند «فِي أَمْتِنَهُمْ وَصَنَائِعِهِمْ» یا طبق بعض نسخ «فِي أَمْتِنَهُمْ وَضِيَاعِهِمْ»<sup>۳</sup> یعنی

---

فقد أوجبت في طاعته طاعتي و الخروج إلى عصيانه عصياني، فالزموا الطريق، يأجركم الله و يزيدكم من فضله، فإن الله بما عنده واسع كريم، متطول على عباده، رحيم، نحن و أنتم في وديعة الله و حفظه، و كتبته بخطي و الحمد لله كثيرا).

و فی کتاب آخر: (و أنا آمرک یا ایوب بن نوح أن تقطع الإکنار بینک و بین أبی علی، و أن یلزم کل واحد منکما ما وکل به، و أمر بالقیام فیه بأمر ناحيته، فإنکم إذا انتهیتم إلى کل ما أمرتم به استغنیتم بذلک عن معاودتی، و آمرک یا أبا علی بمثل ما آمرک به یا ایوب، أن لا تقبل من أحد من أهل بغداد و المدائن شیئاً یحملونه، و لا یلی لهم استیذاناً علی، و مر من أتاک بشيء من غیر أهل ناحیتک أن یصیره إلى الموکل بناحیته، و آمرک یا أبا علی فی ذلک بمثل ما أمرت به ایوب، و لیعمل کل واحد منکما مثل ما أمرته به».

و یأتی فی ترجمة عروة بن یحیی الدهقان: أن أبا علی بن راشد - رضی الله عنه - کان یلی خزنة لأبی محمد ع. و هذه الروایات فیها دلالة علی جلالة الحسن بن راشد، و الروایة الثانية منها صحیحة فهی المعتمد علیها مضافاً إلى روایة الشیخ فی کتاب الغیبة. و ما رواه الکشی أيضاً فی ترجمة أبی علی بن راشد (۴۹۴) قال: «حدثنی محمد بن قولویه، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا أحمد بن هلال، عن محمد بن الفرج، قال: کتبت إلى أبی الحسن علیه السلام أسأله عن أبی علی بن راشد، و عن عیسی بن جعفر بن عاصم، و ابن بند؟ فکتب إلی: ذکرت ابن راشد رحمه الله، فإنه عاش سعیداً و مات شهیداً و دعا لابن بند و العاصمی، و ابن بند ضرب بالعمود حتی قتل، و أبو [ابن جعفر ضرب ثلاثمائة سوط و رمی به فی دجلة».

۱. تهذیب الأحکام، المشیخة، ص ۸۵:

و ما ذکرته فی هذا الكتاب عن علی بن مهزیار فقد اخبرنی به الشیخ ابو عبد الله عن محمد بن علی بن الحسن عن ابیه و محمد بن الحسن عن سعد بن عبد الله و الحمیری و محمد بن یحیی و احمد بن ادریس کلهم عن احمد بن محمد عن العباس ابن معروف عن علی بن مهزیار.

۲. در این جا ظاهراً مراد، وجوب خمس بعد از کسر مؤونهی خودشان است. احتمال هم دارد مراد اعم باشد؛ یعنی بعد از کسر مؤونهی خودشان و نیز کسر مؤونهی صنعت.

۳. در مصدر یعنی تهذیب الاحکام، ج ۴، ص ۱۲۳ و نیز الاستبصار، ج ۲، ص ۵۵ و الوافی، ج ۱۰، ص ۳۲۲ به صورت «ضیاعهم» آمده است.

در مزارع، و باز روای سؤال می‌کند حتی در تجارت و صنعتی که به دست انجام می‌شود؟ حضرت می‌فرماید: بله، خمس آن واجب است بعد از کسر مؤونه.

## ۶. روایت علی بن مهزیار:

وَ عَنْهُ [مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ] قَالَ كَتَبَ إِلَيْهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ  
الْهَمْدَانِيُّ أَقْرَأَنِي عَلَى كِتَابِ أَبِيكَ فِيمَا أَوْجَبَهُ عَلَى أَصْحَابِ الضِّيَاعِ أَنَّهُ أَوْجَبَ عَلَيْهِمْ نِصْفَ  
السُّدُسِ بَعْدَ الْمُؤُونَةِ وَ أَنَّهُ لَيْسَ عَلَى مَنْ لَمْ تَقَمْ ضَيْعَتُهُ بِمُؤُونَتِهِ نِصْفَ السُّدُسِ وَ لَا غَيْرُ ذَلِكَ  
فَاخْتَلَفَ مَنْ قَبْلَنَا فِي ذَلِكَ فَقَالُوا يَجِبُ عَلَى الضِّيَاعِ الْخُمْسُ بَعْدَ الْمُؤُونَةِ الْمُؤُونَةُ الضَّيْعَةُ وَ خَرَجُهَا لَأ  
مُؤُونَةِ الرَّجُلِ وَ عِيَالِهِ فَكَتَبَ وَ قَرَأَهُ عَلِيُّ بْنُ مَهْزِيَارٍ - عَلَيْهِ الْخُمْسُ بَعْدَ مُؤُونَتِهِ وَ مُؤُونَةُ عِيَالِهِ وَ بَعْدَ  
خَرَجِ السُّلْطَانِ.

وَ رَوَاهُ الْكَلْبِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي  
الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَحْوَهُ.<sup>۱</sup>

این روایت را صاحب وسائل علیه السلام از تهذیب الاحکام شیخ طوسی علیه السلام نقل کرده که نقل یک مقداری در ابتدا مبهم می‌نماید، اما در حقیقت ناقل، علی بن مهزیار ثقه است ظاهراً که شهادت می‌دهد جواب نامه از امام علیه السلام بوده است و سند شیخ هم به او صحیح است، پس روایت صحیح است. صاحب وسائل علیه السلام در ذیل، سند این روایت را از طریق مرحوم کلینی علیه السلام ذکر کرده که ایشان از علی بن محمد نقل کرده که مراد علی بن محمد علان ثقه است. سهل بن زیاد هم در وثاقتش کلام داریم و ابراهیم بن محمد هم مشکل دارد. به هر حال مضمون روایت چنین است:

علی بن مهزیار می‌گوید ابراهیم بن محمد به امام هادی علیه السلام نامه نوشت که علی بن مهزیار نامه‌ی پدر شما را برای من خواند که آنچه بر صاحبان مزارع واجب کردید، نصف یک ششم (یعنی یک دوازدهم) است بعد از کسر مؤونه. و این که نوشته شده کسی که درآمد مزرعه‌اش به اندازه‌ی مؤونه‌اش نباشد، نصف یک ششم و غیر آن بر او واجب نیست. و کسانی که نزد ما هستند در معنای این نامه با هم اختلاف دارند و می‌گویند: بر صاحبان مزارع واجب است خمس بعد از مؤونه، [مقصود از مؤونه هم] مؤونه ضعیفه و خراج آن است، نه مؤونه فرد و عیالش. حضرت در پاسخ مرقوم نوشتند و علی بن مهزیار آن را خواند که: بر شیعه واجب است خمس، بعد از کسر مؤونه‌اش و مؤونه عیالش و بعد از کسر خراج سلطان.

۱. وسائل الشیعة، ج ۹، کتاب الخمس، أبواب ما یجب فیہ الخمس، باب ۸، ح ۴، ص ۵۰۰ و تهذیب الاحکام، ج ۴، ص ۱۲۳.

این روایت هم دلالت دارد که حضرت خمس را بر شیعه واجب کردند. البته این که چرا حضرت در ابتدا نصف یک ششم واجب کردند، شاید به این خاطر بوده که در آن سال یا در مورد مخاطبین آن نامه، شرایط خاصی وجود داشته و حضرت خواستند تخفیفی برای آن‌ها قائل شوند - کما این که در بعض روایات دیگر تصریح شده که ائمه علیهم‌السلام در شرایطی، تخفیفاتی را برای شیعه قائل شده‌اند - به هر حال آن چه که مهم است این که حضرت نصف یک ششم را - خصوصاً به قرینه‌ی ذیل - به عنوان خمس بر آن‌ها فرض کردند.

#### ۷. صحیح‌ه‌ی علی بن مهزیار:

وَ [مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ] بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ قَالَ: كَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو جَعْفَرٍ عليه‌السلام وَ قَرَأْتُ أَنَا كِتَابَهُ إِلَيْهِ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ قَالَ: إِنَّ الَّذِي أُوجِبْتُ فِي سَنَتِي هَذِهِ وَ هَذِهِ سَنَةٌ عِشْرِينَ وَ مِائَتَيْنِ فَقَطْ لِمَعْنَى مِنَ الْمَعَانِي أَكْرَهُ تَفْسِيرَ الْمَعْنَى كُلَّهُ خَوْفًا مِنَ الْإِنْتِشَارِ وَ سَأَفْسِرُ لَكَ بَعْضَهُ<sup>۱</sup> إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِنْ مَوَالِيَ أَسْأَلُ اللَّهَ صَلَاحَهُمْ أَوْ بَعْضَهُمْ قَصَرُوا فِيمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ فَعَلِمْتُ ذَلِكَ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُطَهِّرَهُمْ وَ أَزَكِّيَهُمْ بِمَا فَعَلْتُ (فِي عَامِي هَذَا) مِنْ أَمْرِ الْخُمْسِ فِي عَامِي هَذَا.

احمد بن محمد و عبدالله بن محمد از علی بن مهزیار نقل می‌کنند که امام جواد علیه‌السلام برای علی بن مهزیار نامه نوشتند و من آن نامه را در راه مکه خواندم. حضرت [به علی بن مهزیار] نوشته بودند: آن چه من فقط در این سال که سال دویست و بیست (ه.ق) است - به خاطر جهتی از جهات که به خاطر خوف از انتشار نمی‌خواهم همه‌ی مطلب را تفسیر کنم و به زودی بعض آن را برای تو بیان خواهم کرد إن شاء الله - واجب می‌کنم آن است که دوستان ما که از خداوند صلاح آن‌ها را مسألت می‌کنم یا بعضی از آنان، در آن چه که بر آنان واجب شده کوتاهی کرده‌اند<sup>۲</sup> و من از آن اطلاع یافته‌ام و دوست دارم با این کاری که امسال در مورد خمس انجام دادم، آن‌ها را پاک و مطهر کنم.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى «خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَ تُزَكِّيَهُمْ بِهَا وَ صَلِّ عَلَيْهِمْ إِنْ صَلَاتِكَ سَكَنٌ

۱. ظاهراً ضمیر «الیه» به علی بن مهزیار برمی‌گردد و معنا چنین است که امام جواد علیه‌السلام برای علی بن مهزیار نامه نوشتند و احمد بن محمد بن عیسی و عبدالله بن محمد بن عیسی آن نامه را در راه مکه خواندند.

✓ الوافی، ج ۱۰، ص ۳۴۳:

بیان:

قال یعنی أحمد أو عبد الله كتب إليه یعنی إلى علی بن مهزیار أبو جعفر یعنی الجواد علیه‌السلام.

۲. و فی الاستبصار «بقیته».

۳. ظاهراً چون شیعیان در امر زکات کوتاهی کرده بودند، حضرت می‌خواستند با تخفیفی که فقط در آن سال در مورد خمس دادند، شیعیان بتوانند کوتاهی در پرداخت زکات را جبران کنند تا بدین وسیله حضرت آنان را پاک کنند.

لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ \* أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ \* وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالَمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿

خداوند متعال می فرماید: از اموال آنان صدقه‌ای (به عنوان زکات) بگير، تا به وسيله‌ی آن، آن‌ها را پاك سازي و پرورش دهی! و برای آنان دعا کن که دعای تو مایه‌ی آرامش آن‌هاست و خداوند شنوا و داناست \* آیا هنوز ندانسته‌اند این خداست که توبه‌ی بندگان را می‌پذیرد و صدقات را می‌ستاند، و خداست که توبه‌پذیر و مهربان است \* بگو: «هر آنچه می‌خواهید [عمل کنید! خداوند و فرستاده‌ی او و مؤمنان، اعمال شما را می‌بینند! و به زودی به سوی دانای نهان و آشکار بازگردانده می‌شويد و شما را به آنچه عمل می‌کردید خبر می‌دهد!»

وَلَمْ أُوجِبْ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فِي كُلِّ عَامٍ وَلَا أُوجِبُ عَلَيْهِمْ إِلَّا الزَّكَاةَ الَّتِي فَرَضَهَا اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَ إِنَّمَا أُوجِبْتُ عَلَيْهِمُ الْخُمْسَ فِي سَنَتِي هَذِهِ فِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ الَّتِي قَدْ حَالَ عَلَيْهِمَا الْحَوْلُ وَلَمْ أُوجِبْ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فِي مَتَاعٍ وَلَا آيَةٍ وَلَا ذَوَابٍّ وَلَا خَدَمٍ وَلَا رِبْحٍ رِبْحَهُ فِي تِجَارَةٍ وَلَا ضَيْعَةٍ إِلَّا ضَيْعَةً سَافَسْتُ لَكَ أَمْرَهَا تَخْفِيفًا مِّنِّي عَنْ مَوَالِيٍّ وَمِنَّا مَنِّي عَلَيْهِمْ لِمَا يَغْتَالُ السُّلْطَانُ مِنْ أَمْوَالِهِمْ وَلِمَا يَنْوِبُهُمْ فِي ذَاتِهِمْ

[آنچه که مقرر کردم مخصوص امسال است] و آن را برای هر سال مقرر نکردم. برای آنان مقرر نمی‌کنم مگر همان زکاتی را که خداوند بر آن‌ها واجب کرده، و از خمس هم امسال فقط در مورد طلا و نقره‌ای که سال بر آن گذشته مقرر می‌کنم و در مورد متاع و کالا، ظروف، حیوانات، خدمتکار، سود تجارت و مزرعه -

۱. ظاهراً «الضیعة» دو معنا دارد: یکی به معنای عقار و زمینی که عوائد دارد و دیگری به معنای حرفه و صنعت است.

✓ العین، ج ۲، ص ۱۹۴:

ضیعة الرجل: حرفته، تقول: ما ضیعتک؟ أي: ما حرفتک؟ و إذا أخذ الرجل فی أمور لا تعنيه تقول: فشت علیک الضیعة، أي: انتشرت.

✓ النهاية فی غریب الحدیث و الأثر، ج ۳، ص ۱۰۸:

ضیعة الرجل فی غیر هذا ما یكون منه معاشه، كالصنعة و التجارة و الزراعة و غیر ذلك. و منه الحدیث «أفشی الله علیه ضیعتہ» أي أكثر علیه معاشه. و منه حدیث ابن مسعود «لا تتخذوا الضیعة فترغبوا فی الدنیا».

✓ تاج العروس من جواهر القاموس، ج ۱۱، ص ۳۱۵:

و قال الأزهري: الضیعة و الضیاع عند الحاضرة: مال الرجل من النخل و الكرّم و الأرض. و العرب لا تعرف الضیعة إلا حرفة الرجل و صناعته

✓ القاموس المحيط، ج ۳، ص ۷۵:

و الضیعة: العقار، و الأرض المعلقة، و التصغير: ضیعة، و لا تقل: ضویعة، ج: كعنب و رجال، و ضیعات، - و: حرفة الرجل، و صناعته و تجارته.

مگر مزرعه‌ای که توضیحش را خواهم داد - چیزی مقرر نمی‌کنم؛ به خاطر تخفیف و تفضل از جانب من بر دوستانم؛ به این دلیل که سلطان اموالشان را چپاول می‌کند و به خاطر مصائبی که دچار می‌شوند.

فَأَمَّا الْغَنَائِمُ وَالْفَوَائِدُ فَهِيَ وَاجِبَةٌ عَلَيْهِمْ فِي كُلِّ عَامٍ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْإِنْسَانِ الْغَنَائِمُ إِن كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّقَىٰ الْجَمْعَانِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾

اما [خمس] غنائم و فوائد<sup>۱</sup> در هر سال بر آن‌ها واجب است [فقط امسال تخفیف دادم] چراکه خداوند متعال می‌فرماید: «و اگر به خداوند و آن‌چه بر بنده‌ی خود در روز جدایی [حق از باطل] روز درگیری دو گروه [مؤمن و کافر در جنگ بدر] نازل کردیم ایمان دارید، بدانید که هرچه به چنگ آورید همانا خمس [یک پنجم] آن برای خداوند و رسول خدا و خویشاوندان [او، اهل بیت علیهم‌السلام] و یتیمان و بینوایان و در راه‌ماندگان [از سادات] است، و خداوند بر هر چیزی تواناست».

فَالْغَنَائِمُ وَالْفَوَائِدُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ فَهِيَ الْغَنِيمَةُ يَغْنَمُهَا الْمَرْءُ وَالْفَائِدَةُ يُفِيدُهَا وَالْجَائِزَةُ مِنَ الْإِنْسَانِ لِلْإِنْسَانِ الَّتِي لَهَا خَطَرٌ [عَظِيمٌ] وَالْمِيرَاثُ الَّذِي لَا يُخْتَسَبُ مِنْ غَيْرِ أَبِي وَلَا ابْنٍ وَ مِثْلُ عَدُوٍّ يُصْطَلَمُ فَيُؤَخَذُ مَالُهُ وَ مِثْلُ مَالٍ يُؤَخَذُ لَا يُعْرَفُ لَهُ صَاحِبٌ وَ مَا صَارَ إِلَىٰ مَوَالِيٍّ مِنْ أَمْوَالِ الْخُرْمِيَّةِ<sup>۲</sup>

۱. فوائد را در کنار غنائم ذکر کردند تا کسی فکر نکند مقصود از غنائم، غنائم جنگی است.

۲. پیروان بابک خرم‌دین، رهبر فرقه‌ی خرمیان در نیمه نخست سده‌ی (۳ ه.ق / ۹ م). درباره‌ی بابک خرم‌دین و فرقه‌ی خرمیان به طور خلاصه می‌توان گفت:

الف: بابک از پدر و مادری مسلمان زاده شده و خود نیز مسلمان بود، سپس به فرقه‌ی خرم‌دینان که یک فرقه‌ی مزدکی محسوب می‌شد در آمد.

ب: خرم‌دینان دو فرقه بودند؛ مزدکیه‌ی قبل از اسلام که در زمان ساسانیان بودند، و مزدیکه‌ی نو که بعد از اسلام بودند و کمی متفاوت از خرم‌دینان قبل از اسلام بودند و قائل به تناسخ، اباحه‌گری، شریک بودن همه در اموال و حرم، تواتر رسل بعد از پیامبر اکرم صلی‌الله‌علیه‌وآله‌وسلم و ... بودند.

ج: نزاع بابک با دولت بنی عباس صرفاً به جهت ظلم عباسیان نبود، بلکه صبغی‌ی اسلام ستیزی او پررنگ‌تر بود و در سودای پادشاهی بود و می‌خواست ایران را به وضعیت دوران قبل از اسلام برگرداند.

د: آن‌چنان که از این روایت صحیح‌ه استفاده می‌شود، بابک خرم‌دین و اتباعش در نزد ائمه علیهم‌السلام کافر محسوب شده، اموالشان هدر بوده است.

✓ دائرة المعارف بزرگ اسلامی، ج ۱۱، ص ۲۳-۲۶ (با تلخیص):

درباره‌ی اصل و نسب بابک نقل می‌کنند که پدر بابک روغن فروشی دوره‌گرد و اهل مداین بود. وی در روستای بلال آباد از میمند در آذربایجان، دلباخته‌ی زنی یک چشم شد و فسق آن دو بر اهالی آشکار گردید، اما بعدها ازدواج کردند و بابک به دنیا آمد. بابک فرزند ازدواجی غیر شرعی شمرده شده و یکی از راهزنان ادعای پدری او را کرده است. در نقلی دیگر، وی را فرزند مطهر بن فاطمه خوانده و این فاطمه را دختر ابو مسلم خراسانی دانسته‌اند.

خانواده‌ی بابک در زمره‌ی مسلمانان محسوب می‌شدند؛ زیرا به نوشته‌ی مسعودی، بابک حسن نام داشت و از برادر او به نام عبدالله هم در

مآخذ بسیار یاد شده است. البته وی شاید مقارن آغاز جنبش، نام ایرانی بابک به معنای پدر را برگزید که در ایران پیش از اسلام هم سابقه داشت و از جمله، نام نیای ساسانیان بود.

بابک پس از مرگ پدرش تا ۱۸ سالگی در شهرهای سراب و تبریز به کار تیمارداری چهارپایان می‌پرداخت. منطقه بَدّ و قلعه‌ی آن - اکنون مشهور به «جمهور» واقع در آذربایجان شرقی در شمال شهرستان اهر و جنوب غربی کلیبر - از دیرباز مرکز تجمع خرم‌دینان که یک فرقه‌ی مزدکی محسوب می‌شدند، بوده است. در زمان کودکی و نوجوانی بابک، ریاست بر خرمیان در همین ناحیه موضوع رقابت میان دو تن از بزرگان ایشان به نام‌های جاویدان بن سهرک و ابو عمران بوده است. جاویدان که مالدار نیز بود، یک بار بر سر راه خود در زمستانی سخت، ناچار در قریه‌ی بلال آباد میمد در منزل مادر بابک - که بسیار فقیر بود - فرود آمد. بابک به خدمتکاری جاویدان پرداخت و او کاردانی و فراست بابک را پسندید و از مادرش خواست تا در قبال دریافت دستمزد، او را برای سرپرستی اموال و زمین‌هایش استخدام کند و مادر بابک پذیرفت. مدت‌ها بعد میان ابو عمران و جاویدان جنگی درگرفت که ابو عمران در طی آن کشته شد و جاویدان نیز زخمی برداشت که بر اثر آن درگذشت. بنا بر همان روایت، همسر جاویدان که با بابک روابط عاشقانه داشت، با این ادعا که روح جاویدان در بابک حلول کرده، یاران جاویدان را گرد آورد و طی مراسمی او را به عنوان رهبر خرم‌دینان جانشین جاویدان کرد و از قول وی گفت: هموست که خرمیان را به پیروزی می‌رساند.

مورخان سال آغاز جنبش بابک را ۲۰۰ یا ۲۰۱ (ق.ه) نوشته‌اند. بابک که در سودای پادشاهی بود، کار خود را با خون‌ریزی و ایجاد رعب و وحشت در اهالی آن ناحیه آغاز کرد. توجه به اوضاع دستگاه خلافت عباسی در این زمان، برای درک علل پیشرفت کار بابک مهم و اساسی است: از حدود سال ۱۹۵ (ق.ه) که امین و مأمون برای دست یافتن به خلافت با یکدیگر نزاع‌ها و جنگ‌های خونین داشتند، تا ۱۹۸ (ق.ه) که سرانجام امین به قتل رسید، دستگاه خلافت چنان آشفته و درگیر مسائل و دشواری‌های بزرگ‌تر بود که فرصتی برای توجه کافی به بابک باقی نمی‌ماند. بنابراین پیشرفت‌های اولیه بابک در گسترش جنبش و پایداری آن، در درجه‌ی نخست مرهون وجود بحران در دستگاه رهبری خرمیان بود و سپس آشفتگی و درگیری‌های داخلی در ارکان خلافت عباسی. هم‌چنین جایگاه اصلی وی در قلعه‌ی بَدّ که بر سر کوهی با راه‌های کوهستانی و صعب‌العبور واقع بود و زمستان‌های سخت داشت، دسترسی لشکریان خلافت را به او دشوار و ناممکن می‌نمود.

نخستین اقدام جدّی برای سرکوبی جنبش بابک، در دوره‌ی خلافت مأمون در حدود سال (۲۰۴ ق.ه / ۸۱۹ م) صورت گرفت که یحیی بن معاذ به آن ناحیه لشکر کشید، گرچه کار چندانی از پیش نبرد. پس از او در سال (۲۰۵ ق.ه / ۸۲۰ م) عیسی بن محمد بن ابی خالد و در سال ۲۰۷ (ق.ه) طاهر بن ابراهیم و در ۲۰۹ (ق.ه) علی بن صدقه هر یک به عنوان والی آذربایجان و جبال، مأمور سرکوب این جنبش شدند. در حدود سال (۲۱۲ ق.ه / ۸۲۷ م) مأمون، محمد بن حمید طوسی را مأمور سرکوب جنبش بابک کرد، اما وی در جنگی که در ناحیه‌ی هشتادسر در جنوب قلعه‌ی بَدّ، میان او و سپاهیان بابک در سال ۲۱۴ (ق.ه) صورت گرفت، شکست خورد و کشته شد. سپس مأمون عبدالله بن طاهر را در همان سال به جنگ بابک گسیل داشت و عبدالله در طی حدود ۹ ماه که غالباً در دینور اقامت داشت، لشکریانی بی در بی برای سرکوب بابک می‌فرستاد.

به هر حال، مأمون که در اواخر دوره‌ی خلافت خود سرگرم پیکار با رومیان بود، نتوانست از عهده‌ی کار بابک برآید و در وصیت خود به معتمد بر سرکوب خرمیان تأکید کرد. در این زمان کار بابک و هواداران او چنان بالا گرفته بود که در حدود سال (۲۱۸ ق.ه / ۹۳۳ م) در ناحیه‌ی جبال از همدان و اصفهان و دیگر مناطق، کسان بسیاری حتی از والیان و مشاهیر دست کم در ظاهر با او همراه شده بودند؛ احتمالاً وی در خراسان نیز هوادارانی یافته بود و مقاومت طولانی او بر شمار هوادارانش می‌افزود. معتمد از آغاز خلافت، همت بر از میان برداشتن بابک گماشت و از بذل اموال هنگفت و فرستادن سپاهیان متعدد برای سرکوب او دریغ نورزید، اما این لشکرکشی‌ها کاری از پیش نمی‌برد.

سرانجام خلیفه بر آن شد تا یک سردار ایرانی به نام افشین را که قبلاً رشادت‌هایی نشان داده بود، برای سرکوب بابک گسیل کند. افشین در جمادی الآخر سال ۲۲۰ (ق.ه) با سمت والی‌گری آذربایجان و ارمستان، با لشکری گران و مجهز که گروهی داوطلب جهاد با کفار نیز با آن همراه شده بودند، به قصد سرکوب جنبش به سوی بابک به راه افتاد.



## الْفَسَقَةُ فَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَمْوَالًا عِظَامًا صَارَتْ إِلَى قَوْمٍ مِنْ مَوَالِيَّ.

[ای ابن مهزیار] خدا تو را رحمت کند! غنائم و فواید عبارت است از غنیمت و بهره‌ای که فرد بهره می‌برد و فائده‌ای که استفاده می‌کند<sup>۱</sup> [یعنی اختصاص به غنائم جنگی ندارد] و جایزه‌ای از شخصی به شخص دیگر که قابل اعتنا باشد<sup>۲</sup> و میراثی که انتظارش را نداشت از غیر طریق پدر و فرزند<sup>۳</sup> [از اقوام دور] و مثل دشمنی که

از سوی دیگر، بابک نیز با رومیان مکاتبه داشت و می‌کوشید با تحریک آنان به جنگ با مسلمانان در دیگر سرزمین‌های اسلامی، از فشار بر خود بکاهد.

در رمضان سال ۲۲۲ (ه.ق) مردان افشین موفق شدند قلعه‌ی بذر را با تلاش بسیار به تصرف خویش درآورند و بسیار از اطرافیان بابک را دستگیر کنند، اما بابک با شمار اندکی از یاران خود - ظاهراً بدین قصد که به روم پناهنده شود - به سوی بیشه‌ای میان آذربایجان و ارمنستان گریخت که به سبب انبوه درختان امکان تعقیب و گریز در آن میسر نبود. افشین که سراسر ناحیه را در محاصره گرفته بود و از طریق جاسوسان خود بر جایگاه بابک آگاهی داشت، کوشید با ارائه‌ی امان‌نامه‌ای همراه با نامه‌ای از پسر بابک برای پدرش، وی را دستگیر کند، اما بابک یکی از فرستادگان را گردن زد و پسرش را سخت ناسزا گفت. از آن سوی، افشین با بطریقان و سرکردگان ارمنستان که ظاهراً از بابک چندان دلخوشی هم نداشتند، نامه‌نگاری کرد تا اجازه ندهند بابک از طریق سرزمین‌های آنان بگریزد. (گفته‌اند بابک به هنگام قدرت، دختران و خواهران زیباروی بطریقان ارمنستان را به زور به زنی می‌خواست، چنان‌که ابن سنیاط نیز به او گفت: بطریقان این سرزمین همگی با تو خویشی دارند و تو از طریق ایشان فرزند یافته‌ای. و همین امر احتمالاً در ناخشنودی اهالی آن سرزمین از بابک سخت مؤثر افتاد).

سرانجام، بابک به دعوت یکی از بطریقان ارمنستان به نام سهل بن سنیاط مخفیانه در منزل او فرود آمد و برادرش عبدالله را به نزد یکی دیگر از بطریقان آن ناحیه گسیل کرد، اما سهل بن سنیاط خبر بابک را به اطلاع افشین رسانید و سرانجام با همکاری صمیمانه‌ی سهل بن سنیاط، بابک و برادرش دستگیر شد.

افشین، بابک و برادرش را در سوم صفر ۲۲۳ (ه.ق) به سامرا آورد و بابک را در قصر خلیفه جای داد. بابک سرانجام به امر خلیفه به دست شمشیردار خود با شکنجه‌ی بسیار از پای درآمد. سر بابک را به خراسان فرستادند و پیکرش را در سامرا به دار کشیدند و با برادرش نیز در بغداد چنین کردند.

با کشته شدن بابک، کار خرمیان به پایان نیامد و سال‌ها و حتی قرن‌ها بعد در همان ناحیه و نواحی دیگر ایران، نشانی از تحرکات ایشان وجود داشته است.

۱. باب افعال گاهی به معنای استفعال می‌آید. «یفیدها ای: یستفیدها». در روایتی وارد شده «الخمس فی کلِّ ما افاد الناس» یعنی خمس در هر آنچه مردم استفاده کرده و به دست می‌آورند می‌باشد.

۲ و وسائل الشیعه، ج ۹، کتاب الخمس، ابواب ما یجب فیہ الخمس، باب ۸، ح ۶، ص ۵۰۳ و الکافی، ج ۱، ص ۵۴۵: مُحَمَّدُ بْنُ یَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْخُمْسِ فَقَالَ: فِي كُلِّ مَا أَفَادَ النَّاسُ مِنْ قَلِيلٍ أَوْ كَثِيرٍ.

۲. این فراز از روایت دلالت می‌کند هدیه‌ی قابل اعتناء خمس دارد، کما این‌که مشهور بین متأخرین نیز چنین است.

۳. این فراز از روایت، یکی از عمده ادله‌ای است که بیان می‌کند مطلق میراث خمس ندارد؛ زیرا اگر مطلق میراث خمس داشت، معنا نداشت حضرت بفرماید «وَالْمِيرَاثُ الَّذِي لَا يُحْتَسَبُ مِنْ غَيْرِ أَبِي وَ لَا ابْنٍ». و اگر این روایت نبود - چنانچه بعضی قائل شده‌اند و حتی بعض معاصرین هم به نوعی احتیاط کرده‌اند - ارث هم خمس داشت؛ زیرا روایت اطلاق دارد که هر فائده‌ای خمس دارد.

بنابراین روایت بیان می‌کند فقط در صورتی که میراث غیر محتسب باشد خمس دارد. البته علی اختلاف تفسیری که در آن هست؛ بعضی چنین معنا کرده‌اند که شیعه‌ای مثلاً در میان اقوام خود سنی داشته باشد و میراث او به عنوان عول یا تعصیب به او برسد، در این‌جا شرعاً شیعه

ریشه کن می‌شود و اموالش أخذ می‌شود<sup>۱</sup> و مثل مالی که أخذ می‌شود و صاحبش شناخته شده نیست [مجهول المالک] و آنچه از اموال خرمیه [بابک خرم دین و اتباع فاسقش] در نزد دوستان ماست و به تحقیق اطلاع دارم اموال زیادی [از خرمیه] نزد قومی از دوستداران ماست.

فَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ فَلْيُوصِلْهُ إِلَىٰ وَكَيْلِي وَ مَنْ كَانَ نَائِبًا بَعِيدَ الشُّقَّةِ فَلْيَتَعَمَّدْ لِإِيصَالِهِ  
وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ فَإِنَّ نِيَّةَ الْمُؤْمِنِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ.

پس اگر چیزی از آن [غنائم و فوائد که خمس به آن تعلق گرفته] نزد کسی هست [غیر از امسال، خمسش را] به وکیل من برساند و کسی که محلش دور است باید قصد رساندن آن را [به من یا وکیل] - هرچند بعداً - داشته باشد. به درستی که نیت مؤمن بهتر از عملش است.

فَأَمَّا الَّذِي أَوْجِبُ مِنَ الضِّيَاعِ وَالْغَلَّاتِ<sup>۲</sup> فِي كُلِّ عَامٍ فَهُوَ نِصْفُ السُّدُسِ مِمَّنْ كَانَتْ ضَيْعَتُهُ تَقُومُ  
بِمُؤْنَتِهِ وَ مَنْ كَانَتْ ضَيْعَتُهُ لَا تَقُومُ بِمُؤْنَتِهِ فَلَيْسَ عَلَيْهِ نِصْفُ سُدُسٍ وَ لَا غَيْرُ ذَلِكَ<sup>۳</sup>.

اما آنچه که نسبت به مزارع و عائدات [آن، که حضرت استثناء کرده و فرموده بودند: «سَأَقْسُرُ لَكَ» و در این جا

مالک می‌شود اما باید خمس آن را بدهد.

برخی هم گفته‌اند مراد کل آن میراثی است که لایحتمسب باشد، مثلاً پسر عمو یا پسر خاله‌ای داشته باشد که گمان نمی‌شود چیزی داشته باشد و بعد از فوتش، ورثه‌ای غیر از این فرد نداشته باشد.

۱. شاید مقصود، نظیر روایاتی باشد که می‌فرماید: «خُذْ مَالَ النَّاصِبِ حَيْثُ مَا وَجَدْتَ وَ ادْفَعْ إِلَيْنَا خُمْسَهُ» اموال ناصبی [یا کافر حربی که اموالش احترام ندارد] را هر کجا یافتی تصاحب کن و خمسش را برای ما بفرست.

✓ تهذیب الأحکام، ج ۶، ص ۳۸۷:

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ سَيْفٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: خُذْ مَالَ النَّاصِبِ حَيْثُ مَا وَجَدْتَ وَ ادْفَعْ إِلَيْنَا خُمْسَهُ.

۲. غلّه در اصل به معنای فایده است و مستغلات هم به همین معنا است؛ یعنی چیزهایی که از آن‌ها فایده حاصل می‌شود. البته برخی به غلط مستغلات با قاف می‌گویند.

✓ مفردات ألفاظ القرآن، ص ۶۱۱:

الغلة: ما يتناوله الإنسان من دخل أرضه.

✓ المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، ج ۲، ص ۴۵۲:

(الغلة) كلُّ شَيْءٍ يَحْصُلُ مِنْ رَيْعِ الْأَرْضِ أَوْ أُجْرَتِهَا وَ نَحْوِ ذَلِكَ وَ الْجَمْعُ (غَلَاتٌ) وَ (غِلَالٌ).

✓ تاج العروس من جواهر القاموس، ج ۱۵، ص ۵۵۲:

و الغلة: الدخْلُ من كِراءِ دارٍ وَ أُجْرِ غِلامٍ وَ فائدةِ أرضٍ من رَبْعِها أَوْ كِرائِها، وَ الْجَمْعُ الغَلَاتُ. وَ في الحديث: «الغلة بالضمّان». قال ابن الأثير: هو كحديثه الآخر: «الخراج بالضمّان». وَ الغلة: الدخْلُ الذي يَحْصُلُ مِنَ الزَّرْعِ وَ الثَّمَرِ وَ اللَّبَنِ وَ الإِجَارَةِ وَ التَّنَاجِ وَ نَحْوِ ذَلِكَ. وَ أَعْلَتِ الضَّيْعَةَ: أَعْطَتْها أَى الغلّة.

۳. وسائل الشیعة، ج ۹، کتاب الخمس، أبواب ما يجب فيه الخمس، باب ۸، ح ۵، ص ۵۰۱ و تهذیب الاحکام، ج ۴، ص ۱۴۱.

آن را توضیح می‌دهند] در هر سال (یعنی از سال‌های گذشته که خمس را نداده‌اند)<sup>۱</sup> مقرر می‌کنم برای کسی که ضیعه‌اش می‌تواند زندگی‌اش را تأمین کند، یک دوازدهم است و کسی که ضیعه‌اش نمی‌تواند زندگی‌اش را تأمین کند، لازم نیست یک دوازدهم و نه غیر آن را بپردازد.

سند شیخ به محمد بن الحسن الصفار تمام است، احمد بن محمد و عبدالله بن محمد، فرزندان محمد بن عیسی الأشعری شیخ قمیین می‌باشند که احمد بن محمد بن عیسی توثیق دارد. علی بن مهزیار هم دارای وثاقت است. بنابراین این روایت از لحاظ سند تمام است.

این روایت دلالت دارد خمس علی الاطلاق بر شیعه تحلیل نشده است، بلکه در خصوص آن سال (سنه‌ی ۲۲۰ ه.ق) حضرت به جهاتی برای شیعه تخفیف قائل شدند و روش خاصی را بیان فرمودند، اما غیر از آنچه که تخفیف داده بودند، بقیه‌ی خمس را دریافت کردند و حتی حضرت فرمودند اگر کسی راهش دور است، خمس را باید به دست ما برساند ولو بعد از مدتی. علاوه آن‌که حضرت تصریح فرمودند این روش مخصوص امسال است و در سال‌های دیگر این روش وجود ندارد و بعد هم به نحو کلی فرمودند: «فَأَمَّا الْغَنَائِمُ وَالْفَوَائِدُ فَهِيَ وَاجِبَةٌ عَلَيْهِمْ فِي كُلِّ عَامٍ». بنابراین بر اصل مطلب که پرداخت خمس بر شیعه واجب است، هیچ خدشه‌ای وارد نیست.

#### ۸. صحیح‌ی الریان بن الصلت:

و [مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ] بِإِسْنَادِهِ عَنِ الرَّيَّانِ بْنِ الصَّلْتِ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا الَّذِي يَجِبُ عَلَى يَا مَوْلَى فِي غَلَّةِ رَحَى أَرْضٍ فِي قَطِيعَةٍ لِي وَفِي تَمَنٍ سَمَكٍ وَبَرْدِيٍّ وَقَصَبٍ أَبِيْعُهُ مِنْ أَجْمَةِ هَذِهِ الْقَطِيعَةِ؟ فَكَتَبَ يَجِبُ عَلَيْكَ فِيهِ الْخُمْسُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.<sup>۲</sup>

شیخ طوسی رحمته الله این روایت را با سند صحیح خود از الریان بن الصلت<sup>۳</sup> ثقه که از اصحاب امام رضا علیه السلام

۱. [به قرینه‌ی ابتدای روایت و سایر روایات، مراد این است که آن چیزی که امسال برای خمس مزارع و عائدات آن مقرر می‌کنم، آن است که نسبت به هر سالی که خمس پرداخت نکرده‌اند یک دوازدهم آن را بپردازند. یعنی حضرت در آن سال، نسبت به تمام سال‌های گذشته که خمس عائدات مزارع را پرداخت نکرده بودند تخفیف دادند که برای هر سالی یک دوازدهم بپردازند، ولی از سال بعد دوباره واجب است یک پنجم بپردازند.]

۲. وسائل الشیعة، ج ۹، کتاب الخمس، أبواب ما يجب فيه الخمس، باب ۸، ح ۹، ص ۵۰۴ و تهذیب الاحکام، ج ۴، ص ۱۳۹.

۳. رجال النجاشی - فهرست أسماء مصنفی الشیعة، ص ۱۶۵:

[۱] ریان بن الصلت الأشعری القمیین أبو علی روی عن الرضا علیه السلام، كان ثقة صدوقا. ذكر أن له كتابا جمع فيه كلام الرضا عليه السلام في الفرق بين الآل و الأمة. قال أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله رحمه الله: أخبرنا أحمد بن محمد بن يحيى قال: حدثنا عبد الله بن جعفر عن الريان بن الصلت به، و قال: رأيت في نسخة أخرى: الريان بن شبيب.

است نقل می‌کند. بنابراین سند روایت تمام است.

الریان بن الصلت می‌گوید به امام عسکری علیه السلام نامه نوشتم که ای مولای من، چه چیزی بر من واجب است در فایده‌ی که از سنگ آسیابی که در قطعه‌ی زمین من است، و در پولی که از طریق ماهی فروشی، و نیز از طریق خانه‌هایی که با نی درست کردم و نیز از طریق فروش خود نی به دست آوردم؟ حضرت مرقوم نوشتند: بر تو در این امور خمس واجب است إن شاء الله.

از این روایت هم استفاده می‌شود که پرداخت خمس بر شیعه واجب است، آن هم از امام متأخر؛ امام

عسکری علیه السلام.

والحمد لله رب العالمین

جواد احمدی

---

✓ رجال الشيخ الطوسی - الأبواب، ص ۳۵۷:

الریان بن الصلت، بغدادی (بغدادی)، ثقة، خراسانی.

✓ رجال الشيخ الطوسی - الأبواب، ص ۳۸۶:

الریان بن الصلت البغدادی (البغدادی)، ثقة.

✓ الفهرست (للشيخ الطوسی)، ص ۷۱:

الریان بن الصلت له كتاب أخبرنا به الشيخ المفيد و الحسين بن عبيد الله عن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه و حمزة بن محمد و محمد

بن علي عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن الريان بن الصلت.